فتطلبوا رحمكم الله حياة يكون غير الاكل والشرب سنادها
بل يكون التجوهر بجوهر الملائكة الصاد فين المحبين
عمادها وارغبوا بنفوسكم عن اتباع اشباه البهائم من ذوي
النهم والبطنة وكونوا في زمرة ذوي العقول والفطنة
وذروا العاجلة لذوي الطباع البهيمة الجاهلين بالمقادير
الملكوتية والدرجات الرفيعة العلية فهم مع القامة الا
لفية مكبون على وجوههم اكباب البهائم ميلا الى التلذذ
بالمناكح والمشارب والمطاعم حاشا عالم الطهارة ان يكون فيه
دنس او يصل اليه اقدام المشركين انما المشركون نجس وقد اوردنا
عودا على بدء ان الذي يدل عليه القران من حديث الاكل والشرب
وما يجري هذا المجرى مردود الى اصحاب التاويل الجامعين بين
المثل والممثول والرادين المحسوس الى المعقول ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
ومما اقتضته يجنر في ذكر الجنة وقوله في كتابه مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انهار الاية وقوله مثل الجنة يقتضي ان ينظر العقلا
فيه لانه لم يقل ان الجنة فيها انهار بل قد قال مثل الجنة وما
لذكر المثل ههنا وجه لو كان الامر ههنا على ما يقولون واذا كا

الصورة

الصورة هذه فالمرجع الى التاويل المختص بالرسول صلع
الذين قال فيهم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
كهاتين فجمع صلى الله عليه وعلى اله اصبعيه المسبحتين من اليدين
ثم قال عليه السلام ولا اقول كهاتين فجمع بين المسبحة والوسطى
من يده اليمنى فان احداهما تسبق الاخرى فدلنا ذلك على انه
لا وجود للكتاب الا مع العترة ولا وجود للعترة الا مع
الكتاب فمن فرق بينهما كان منقطع الاسباب ونعوذ بالله
من ذلك ونحن نرجع الى الخطاب في معنى النداء وشجرة النداء ونعيد
ما قلنا من كون النبي صلع تشبيه نفسه بموسى عليه السلام
ووروده بوروده موسى وقال كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه وجاء في رواية اخرى حتى لو دخل احدهم بيتا لدخلتموه
وانه اذا كانت الصورة هذه وجب ان تكون شجرة النداء
في دور النبي صلع قائمة العين ثم ان الشجرة تختلف اوضاعها
من حين حد الى حد مما قال قال رسول الله صلع بيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)